الأسرة التبانية ودورها السياسي والعلمي في خراسان[1] خلال القرنين الرابع والخامس الهجريين

د. أحمد سيد محمود محمد [*]

توطئة:-

سكن خراسان - بعد ظهور الإسلام - بعض الأسر التي لعبت دوراً ملموسًا في المجتمع علي الجانب السياسي والعلمي، منها علي سبيل المثال لا الحصر أسرة البلعمي[2] والعتبي[3] في العصر الساماني[4]، والأسرة الميكالية[5] والتبانية في العصر الغزنوي[6].والأخيرة هي محور الدراسة التي نحن بصددها الآن.

نسب التبانيين:-

يُنسب التبانيون إلي الإمام أبو العباس التباني الذي كان جده تلميذاً ببغداد لأبي يوسف يعقوب بن أيوب الأنصاري، قاضي قضاة بغداد، في أيام هارون الرشيد(١٧٠- ١٩٣هـ/٧٨٦- ٨٠٨م) وتلميذ الإمام أبوحنيفة النعمان[7].

أولاً:الدور السياسي للتبانيين:-

استعان السلطان محمودالغزنوي[8](٣٨٧ – ٤٢١هـ/٩٩٧-١٠٣٠م) وابنه مسعود[9](٤٢٢-٤٣٢ هـ/١٠٣٠- ١٠٤٠م) بالتبانيين في الإدارة سواء كان ذلك في الإدارة المركزية في العاصمة أو الإدارة المحلية والقضائية لبقية نواحي الدولة، وقد أوفدا منهم سفارات إلي الدول المجاورة لإبرام العهود والمواثيق بقصد توطيد دعائم الصداقة والمصاهرة مع حكامها[10].

أ)الإدارة القضائية ودور التبانيين فيها:-

عرف الغزنويون أهمية القضاء، وأنه قوام الرعية، وأن انتشار العدل يضمن لهم ولأفراد رعاياهم حياة طيبة ومستقرة، ولذلك سعوا منذ ابتداء دولتهم إلي مناصرة القضاه والفقهاء وتكريمهم وصيانة حقوقهم[11].

وكانت الدولة الغزنوية قد اتخذت من المذهب الحنفي في القضاء والفتاوي مذهباً رسمياً لها، مع إعترافها بالمذهب الشافعي والدعوة له لكن علي نطاق ضيق[12]، ويشير السبكي[13] إلي أن السلطان محمود الغزنوي تحول إلي

---

[*] مدرس التاريخ والحضارة الإسلامية المنتدب- كلية الآداب - جامعة أسيوط (فرع الوادي الجديد)

المذهب الشافعي، غير أنه ليس هناك ما يؤيد هذا القول، لكن من المؤكد أن السلطان محمود كان علي المذهب الحنفي، وكان يقرب إتباع هذا المذهب، نستشف ذلك من تقريبه للتبانيين وتلاميذهم الذين كانوا من أصدق أتباع مذهب أبوحنيفة، ومن مظاهر هذا التقرب أنه أرسل ـ إبان وجوده بنيسابور[١٤] في فترة السبهالارية(قيادة الجيوش) لحكم السامانيين ـ القاضي أبوصالح التباني إلي غزنة[١٥] إماماً علي المذهب الحنفي، وكان ذلك في عام ٣٨٥هـ/ ٩٩٤م[١٦].

تبوأ القاضي أبو صالح التباني مكانة رفيعة في البلاط الغزنوي، حتي أن السلطان محمود كلف وزيره أبي العباس الإسفرائيني[١٧] بتشييع جنازته عند وفاته سنة٤٠٠هـ/ ١٠٠٩م، وعبر عن ذلك بقوله: "اذهب إلي مدرسة هذا الإمام لإقامة مأتمه إذ ليس له ولد يقوم بذلك، وليس بين خدامنا من هو أجل وأعظم منك شأنًا لأنك وزيرنا وخليفتنا"[١٨].

كما شمل السلطان محمود أتباع القاضي أبي صالح من التبانيين بالعناية والرعاية، وكان دائم السؤال عنهم، وأحضر بعضهم لمجلسه ليشاورهم في أمور الحكم، ينهض دليلاً علي ذلك قوله لعلي ميكائيل :"إذا بلغت نيسابور فأسال عمن بقي من التبانيين واشملهم بعطفك وعدهم برعايتنا وحسن معروفنا، وأحضر لغزنة من يليق بمجلسنا"[١٩].

كذلك أوصي السلطان محمود أمير قافلة الحجاج (حسنك الميكالي) [٢٠] أن يبذل العناية في حق التبانيين إذا نزل بنيسابور، فلما وصلها حسنك احتفي بهم وعلي رأسهم الإمام أبي صادق التباني، وفي طريق العودة اصطحب الأمير حسنك الإمام أبوصادق والإمام أبوطاهر عبدالله بن أحمد التباني إلي مجلس السلطان محمود في بلخ[٢١]، فرحب بهما السلطان وعين أبي صادق قاضياً للقضاه في ختلان[٢٢]، وأبي طاهر قاضياً علي طوس[٢٣] ونسا[٢٤] ، وبعد وفاة الإمام أبو صادق أسند السلطان قضاء ختلان إلي الإمام أبوطاهر، حيث كان يشرف علي بضع وعشرون مدرسة مع أوقافها، ثم أضاف السلطان مسعود له قضاء نيسابور فكان أبوطاهر يتولي منصب قاضي قضاة نيسابور ونوابه في ختلان نسا وطوس[٢٥].

بـ)السفارات إلي الدول المجاورة:ـ

أوفد حكام الغزنويين رجالاً من التبانيين في سفارات إلي الدول المجاورة

لإبرام العهود والمواثيق بقصد توطيد دعائم الصداقة والمصاهرة مع حكامها. فقد أرسل السلطان مسعود الإمام أبوطاهر التباني برفقة الخواجه أبو القاسم الحصيري[٢٦] في سفارة لقدرخان حاكم تركستان[٢٧] لعقد ميثاق الصداقة، وطلب ابنته للسلطان مسعود، وكريمة ابنه بغراتكين لابن السلطان الأكبر الأمير مودود[٢٨]، فأبرما الميثاق وعقدا العقدين، وامتدت فترة إقامتهما قرابة الأربع سنوات، بسبب وفاة قدرخان وتولي ابنه الأكبر وولي عهده بغراتكين، ولما استقر الأمر في تركستان ونصب عليها حاكمها الجديد، عاد الرسولان موفقين، يصطحبان الأميرتين ورسلاً يحملون العهود والمواثيق، بيد أن خطيبة الأمير مودود توفيت في الطريق[٢٩].

وتوفي القاضي أبوطاهر التباني أيضاً أثناء الرحلة، وقد اختلفت الروايات حول سبب وفاته، فهناك رواية تذكر أنه أصيب بإسهال شديد ثم لقي حتفه علي إثره، ورواية أخري ترجع سبب الوفاة إلي تناوله طعاماً مسموماً[٣٠].

كذلك أوفد السلطان مسعود الإمام أبوصادق التباني في سفارة إلي حاكم تركستان الخان أرسلان وأخيه بغراتكين لعقد أواصر الصداقة علي إثر خلاف حدث بين السلطان مسعود وبغراتكين الذي طلب يد أخته(الحرة زينب)، وقد عزم السلطان علي إرسال العروس لكن بلغ مسامعه أن بغراتكين تحدث حديثا لا يليق في أمر الميراث المستحق لها، فغضب غضباً شديداً، وأعاد الرسول بخفي حنين، ثم أرسل إلي أخيه الخان أرسلان بكتاب يشكوه فيه، وتحدث إليه عن هذا الطمع الدنئ، وعاتب الخان أرسلان أخاه علي ذلك وكيف قال هذا العبث عن غير رويَّة، فأغضب هذا بغراتكين وأصبح عدواً لأخيه وللسلطان، كما أغري السلاجقة[٣١] بمحاربة السلطان ووعدهم أن يمدهم بالمال والسلاح والجنود، فاستشار السلطان مسعود رئيس ديوان الرسائل أبونصر مشكان[٣٢] فنصحه بإرسال رسول إلي الخان أرسلان لإستمالته، ليمنع تدابير أخيه في المستقبل.

خلي السلطان مع الوزير أحمد حسن الميمندي[٣٣] وأبونصر واتفقوا علي أن يكون الإمام أبوصادق التباني صاحب هذه السفارة، فناداه السلطان وأبدي عطفه عليه وقال له:" قم بهذه السفارة"، بما يحقق المقصود منها، ووعده عند العوده بقضاء نيسابور، فاستعد أبوصادق وذهب من غزنة ومعه أمتعة تربو قيمتها علي عشرة آلاف دينار،وكان ذلك يوم الثلاثاء السابع من ذي

القعده سنة ٤٢٨هـ/ ١٠٣٦م، وظل يعاني أداء هذه المهمة ويجادل عنها، حتي قال عنه بغراخان إنه يذكرنا بمناظرات وجدل أبي حنيفة، وقد أقروا جميعاً أنهم لم يروا كمثله أحداً في الصدق والأمانة، ونجح بعد مفاوضات طويلة في إبرام العهد مع أرسلان خان وأخيه، وأقنعهما بوجوب إيثار الود مع السلطان، ونقل المنهون[٣٤]هذه الأخبار، وأطلع عليها السلطان فقال مرات لوزيره الميمندي ولأبي نصر:"لم يكن حب أبي لهذا الرجل خطأ" وعاد هذا الإمام وفي الطريق أمسكه والي جرم[٣٥]، وأخذ كل ما معه، ولكنه استطاع بحيلته أن يفلت من هؤلاء اللصوص، وكان يخشي علي حياته منهم، فسار إلي غزنة، وبلغها في سنة ٤٣٠هـ/١٠٣٨م، ولقي من السلطان العناية والرعاية، وقد قال له:"إن كل ما اغتصبه منك اللصوص سيرد إليك بل وأكثر منه وهذا فوق ما وعدناك به من قضاء نيسابور" [٣٦].

ثانياً:الدور العلمي للتبانيين:-

حظي التبانيون بمكانة دينية وعلمية عظيمة، أكتسبوها من رعايتهم للمذهب الحنفي، الشاهد علي ذلك قول السلطان محمود لعلي ميكائيل:" إن التبانيين وتلامذتهم هم من أصدق أتباع مذهب أبي حنيفة ولا يمكن الطعن فيهم بأي حال"[٣٧]. وقد أرسل السلطان محمود الغزنوي الفقيه أبو صالح التباني إلي غزنة ليتولي إمامة المذهب الحنفي هناك في سنة ٣٨٥هـ/ ٩٩٥م، وقد اشتغل بالتدريس في مدرسة باب بستان، وتخرج علي يده، وأخذ العلم عنه نفر غفير من أهل غزنة لعل من أشهرهم أبوسليمان داود بن يونس الذي تولي منصب قاضي قضاة غزنة فيما بعد، والقاضي زكي محمود وآخرون[٣٨].

وهناك الإمام أبوطالب التباني الذي كان فريداً في الفضل والعلم والورع، وذا خط جميل وإنشاء أنيق، وقد أمتدح البيهقي[٣٩] جمال خطه بقوله " قليلا ما وقع نظري علي خط يشبه خطه حُسناً في خراسان".

والإمام أبو صادق التباني، الذي كان يُعد إمام العصر في كل العلوم، وكان عارفاً بالشريعة، واسع العلم حتي إنه كان يجيب علي مايزيد علي مئة فتوي كل يوم، وقد مكث لفترة طويلة في أحد الرباطات[٤٠] يلقي العلم علي قاصديه[٤١].

ويبدو أن الأمير حسنك كان يقدَر هذا الإمام لمكانته العلمية الكبيرة، لذلك

صمم في نفسه ـ كما ذكر ذلك لأبي صادق ـ أن يبني له مدرسة عظيمة في نيسابور ويقيمه لتدريس العلوم فيها، وكانت له ملكة عظيمة في الجدل والمناظرة، ظهرت بوضوح عندما التقي أبوصادق مع قاضي بلخ وكوكبة من علمائها في أحد المجالس العلمية، وطرحوا علي بساط البحث مسائل معقده للغاية في الخلاف، فبرز أبو صادق إلي هذه المسائل وحاز في حلها قصب السبق بحيث أقر هؤلاء العلماء بأنهم لم يروا من قبل عالماً مثله، فطارت شهرته الآفاق وأبلغ أبو بكر الحصيري وأبو الحسن الكرخي هذا الأمر للسلطان محمود فسر بذلك سرورا بالغا واستدعاه إليه ورآه، ثم أقيم في حضرته مجلس علم وأعجب به السلطان أيما إعجاب، ثم قال له: ينبغي أن تتأهب للرحيل إلي ماوراء النهر ومن هناك إلي غزنة، وانصرف من هذا المجلس[٤٢].

الخاتمة

بعد هذا العرض، تم التوصل لبعض النتائج المهمة هي:

١ـ عاش بخراسان خلال القرنين الرابع والخامس الهجريين بعض الأسر التي لعبت دورًا ملموسًا في المجتمع الخراساني علي الجانب السياسي والعلمي.

٢ـ كان من أشهر تلك الأسر: أسرة البلعمي والعتبي في العصر الساماني، والأسرة الميكالية والتبانية في العصر الغزنوي.

٣ـ يمتد نسب التبانيين إلي قاضي قضاة بغداد في عهد هارون الرشيد ويدعي أبو يوسف يعقوب بن أيوب الأنصاري.

٤ـ من المناصب التي توارثها التبانيين منصب قاضي القضاة، فقد تولي أبوصادق التباني قضاء ختلان، وتولي أبوطاهر قضاء نسا وطوس، ولعل السبب في ذلك أن التبانيين كانوا من أصدق أتباع مذهب الحنفية المذهب الرسمي للدولة الغزنوية.

٥ ـ كما أرسل بعضهم كسفراء إلي حكام البلاد المجاورة لإبرام العهود والمواثيق، مثل إرسال السلطان مسعود الغزنوي السيد أبوطاهر إلي حكم تركستان (قدرخان) لعقد ميثاق الصداقة والمصاهرة.

٦ـ وعمل بعضهم بالتدريس، فقد اشتغل أبوصالح التباني بالتدريس في مدرسة باب بستان بغزنة، كما شرع حسنك وزير السلطان محمود الغزنوي في بناء مدرسة لإبي صادق التباني في قمة جبل زنبيل بافان للتدريس بها.

جدول بأسماء الأسرة التبانية المعاصرين للحكام الغزنويين

م	الاســـم	ســنـــى وفاته
١	أبو العباس التباني	عاش في القرن الثاني الهجري/الثامن الميلادي
٢	أبو بشر التباني	كان معاصراً للسامانيين
٣	أبوصالح التباني	كان معاصراً للسلطان محمود الغزنوي(ت ٤٠٠هـ/ ١٠٠٩م)
٤	أبوطالب التباني	كان معاصراً للسلطان مسعود الغزنوي(٤٢٢-٤٣٢ هـ/١٠٣٠-١٠٤٠م)
٥	أبوطاهر التباني	كان معاصراً للسلطان مسعود الغزنوي توفي قبل سنة ٤٣٢هـ/١٠٤٠م
٦	أبو صادق التباني	توفي في عهد السلطان مودود بن مسعود (٤٣٢ : ٤٤١هـ / ١٠٤٢ : ١٠٤٩م)

حواشي البحث:

(١) خُرَاسان: بلاد واسعة يحيط بها من جهة الغرب المفازه التى بينها وبين بلاد الجبل وجرجان، ويحيط بها من ناحية الجنوب مفازة فاصلة بينها وبين فارس وقومس، ويحيط بها من ناحية الشرق نواحى سجستان وبلاد الهند، ويحيط بها من ناحية الشمال بلاد ما وراء النهر وشىء من تركستان (ياقوت الحموي: معجم البلدان ، دار صادر ، بيروت ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م، مج ٣ ص ٣٥٠، أبو الفدا : تقويم البلدان، اعتنى بتصحيحه وطبعه رينود والبارون ماك، دار صادر، بيروت (د.ت)، ص ٤٤١، لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة بشير فرنسيس وآخر ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨٥م ، ص ٤٢٣ ، ٤٢٤ .
Barthold(w) : An Historical Geography of Iran, New Jersey 1989 , p . 87 .

(٢) أسرة عريقة من خراسان، تقلد بعض أفرادها الوزارة للسامانيين كأبي علي البلعمي وزير منصور بن نوح السامانى، الذي قام بترجمة كتاب الرسل والملوك للطبري من العربية إلي الفارسية.(خواندمير:دستور الوزراء، ترجمة وتعليق حربى أمين سليمان ، تقديم فؤاد عبد المعطى الصياد ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة١٩٨٠م ،ص٢١٧).

(٣) يمتد نسب هذه الأسرة إلي عتبة بن غزوان ممصَر البصرة، بيد أن أحد أجداد هذه الأسرة استوطن مدينة الري في فترة ما، وقد لمع نجم هذه الأسرة في العصر السامانى، وتقلد اثنان منهما الوزارة للسامانيين هما: أبوجعفر العتبي، وأبو الحسين العتبي (السمعاني:الأنساب، تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٨٨م ج٤ص٤٥٨، منشي كرماني:نسائم الأسحار من لطائم الأخبار در تاريخ وزراء ، بتصحيح ومقدمة وتعليق مير جلال الدين حسينى أرموى ، انتشارات دانشكاة، تهران (د.ت)،ص٣٥-٣٦).

(٤)السامانيون: أسرة نبيلة من بلخ، استطاعوا أن يؤسسوا دولة علي أنقاض الدولة الصفارية علي يد نصر بن أحمد السامانى سنة ٢٦١هـ/ ٨٧٤م، ثم سقطت علي يد كلا من الغزنويين من جهة خراسان، والخانيين من جهة ماوراء النهر في سنة ٣٨٩هـ/ ٩٩٩م(النرشخي: تاريخ بخاري، عربه عن الفارسية وقدم له وعلق عليه أمين عبدالمجيد بدوي وآخرون، دار المعارف، القاهرة ١٣٨٥هـ/١٩٩٥م،ص٩٠,٩١).

(٥) الأسرة الميكالية: هي إحدي الأسر الفارسية الإرستقراطية التي كانت تعد من أعرق أسر مدينة نيسابور حيث يصل نسب ميكال الجد الأكبر لهذه الأسرة إلي ملوك الفرس القدماء(ابن فندق: تاريخ بيهق ترجمه عن الفارسية وحققه يوسف الهادى ، دار اقرأ للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، ص٢٣٧، القفطي: إنباة الرواه علي أنباء النحاه، تحقيق محمد أبوالفضل ‘براهيم،مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م،ج١ص١٩٩،الزبيدي:تاج العروس من جواهر القاموس،مكتبة فاروق،القاهرة(د.ت)،ج٨ص١١٩).

(٦) ينتسب الغزنويون إلى غزنة التى ظهرت على مسرح الأحداث فى سنة ٣٥١هـ/٩٦٢م، عندما أقام بها البتكين أحد كبار قواد السامانيين إمارة قوية توالى على حكمها من بعده إبنه إسحاق ، ثم إثنان من قواده بلكاتكين وبيرى حتى آل حكمها فى سنة ٣٦٦هـ/٩٧٦م إلى سبكتكين المؤسس الحقيقى للدولة الغزنوية ، ووصلت لأقصى اتساع لها على يد إبنه محمود

، ولكن هذه الدولة بدأت فى التدهور والإنحلال بعد السلطان محمود حتى انتهى أمرها فى سنة ٥٨٢هـ/١١٨٦م على يد كل من الدولة السلجوقية والدولة الغورية. (نظام الملك : سياست نامه أو (سير الملوك) ، ترجمة حسين بكار ، دار الثقافة ، الدوحة ١٩٨٧م ، ص ١٤٨ : ١٥٤ ، الجوزجانى : طبقات ناصرى ، ترتيب وتحشية عبد الحى حبيبى قندهارى ، ترجمة وإضافة غلام رسول مهرمرحوم ، كلبردلامور ١٣٩٢هـ/١٥٣٥م ، ص .ص ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ميرخواند: روضة الصفا فى سيرة الأنبياء والملوك والخلفا ، ترجم الجزء الرابع عن الفارسية وعلق عليه وقدم له أحمد عبد القادر الشاذلى، الدار المصرية للكتاب ، القاهرة ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م ، ص ٩٥ ، ١٢٩،

Bosworth (C.E) : The Ghaznavids , their empire in Afghanistan and Eastern Iran, Edinburgh, 1963, P.38 .

(٧) البيهقي:تاريخ البيهقي، ترجمة يحيى الخشاب وآخر ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ١٩٥٦م ،،ص٢١٢ـ ٢١٣.

(٨)السلطان محمود الغزنوى : هو أعظم سلاطين الدولة الغزنوية على الإطلاق، لقب بعدة ألقاب مثل : " سيف الدولة " و" يمين الدولة وأمين المله "وغيرها ، كما كان أول حاكم مسلم يتخذ لقب " سلطان " ، قاد عدة حملات على بلاد الهند أكسبته شهرة عريضة وحقق خلالها انتصارات باهرة، وفتوحات لم يسبق إليها غيره، توفى فى عام ٤٢١ هـ /١٠٣٠ م (العتبى : تاريخ اليمينى (فى شرح أخبار السلطان يمين الدولة وأمين الملة محمود الغزنوى) ، شرح وتحقيق إحسان زنون الثامرى، دار الطليعة للنشر والطباعة، بيروت ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م، ص ٢٨١:٢٧٩، ابن الأثير : الكامل فى التاريخ، دار صادر ، بيروت ١٤١٥هـ/١٩٩٥م، ح ٩ ص ٤٠١، المنينى : الفتح الوهبى على تاريخ أبى نصر العتبى، القاهرة ١٢٨٦ هـ، ح ١ ص . ص ٧٠، ٧١، محمد ناظم : حيات وأوقات سلطان محمود غزنوى، ترجمهٔ عبد الغفور أمينى ، مطبعة عمومى ، كابل ١٣١٨هـ، ص ٣٨:٣٦ ،

Mills :Histoire du Mahome't Islme , paris 1825, P.80-92 .

(٩)هو أكبر أبناء السلطان محمود، كـ ان شجاعاً كريماً محباً للعلماء، كثير الإغداق عليهم، صنفوا له التصانيف الكثيرة كالقانون المسعودى للبيرونى، والكتاب المسعودى فى الفقه الحنفي للقاضى أبى محمد الناصحى، قتل على يد أخيه محمد (النويرى : نهاية الأرب في فنون الأدب ،تحقيق محمد فوزي العنتيل وآخر،الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة١٤٠٤هـ /١٩٨٥م، ح ٢٦ ص. ص ٧٢، ٧٣، عبد المنعم النمر : تاريخ الإسلام فى الهند، دار العهد الجديد، القاهرة ١٣٧٨هـ /١٩٥٩ م، ص ٩٧، عباس إقبال : تاريخ إيران بعد الإسلام (من الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية) ، نقله عن الفارسية وقدم له وعلق عليه محمد علاء الدين منصور، راجعه السباعى محمد السباعى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة ١٩٨٩ م، ص ١٨٩) .

(١٠) محمد حسن عبدالكريم:خراسان في العصر الغزنوي ، تقديم نعمان جبران ، دار الكندى للنشر والتوزيع ، الأردن ١٩٩٧م، ص٦٣.

(١١) بدر عبدالرحمن: رسوم الغزنويين ونظمهم الإجماعية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ١٩٨٧م،ص١٠١.

(١٢)محمد حسن عبدالكريم: المرجع السابق ،ص١٠٠، بدر عبدالرحمن:المرجع نفسه،ص١٠١.

(١٣) السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق محمود محمد الطناحى وآخر ، ١٣٢٤هـ،ج٤ص١٦.

(١٤)نيسابور: هي إحدى مدن خراسان، كان يطلق عليها عتبة الشرق، وقيل لها نيسابور، لأن سابور بن أردشير أحد ملوك الفرس لما رأها قال يصلح أن تكون مدينة هنا وكانت قصباً فأمر بقطع القصب وبناء مدينة فقيل لها نيسابور وهو القصب، (الإدريسى: نزهة المشتاق فى اختراق الآفاق، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة ١٤١٤هـ /١٩٩٤م ، مج ٢ ص ٦٩٤، ، أبو الفدا : المصدر السابق ، ص . ص ٤٥٠، ٤٥١، لسترنج : المرجع السابق ، ص . ص ٤٢٤، ٤٢٥ ،

Bosworth (C.E) :Early sources for the history of the first four ghaznavid sultans, the Islamic Quartery VII. Oxford, 1963,p .14

(١٥) غزنة : هكذا يتلفظ بها العامة، والأفصح فى أسمها " غزنين " وهو الاسم المعترف به عند العلماء، وتعرّب فيقال لها " جزنة "، وهى مدينة عظيمة وعاصمة لولاية واسعة فى طرف خراسان تسمى زابلستان، وهى الحد بين خراسان والهند فى طريق فيه خيرات واسعة، اتخذها البتكين عاصمة له فعرفت سلالته بالغزنويين وهذا النسب سماعى وكان القياس يقتضى أن يقال " غزنيون "، وهى الآن مدينة عامرة فى عصرنا الحديث . (الإدريسى : المصدر نفسه، مج ١ ص ٤٦٠، ياقوت الحموى : المصدر السابق، مج ٤ ص ٢٠١، القزوينى : آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت (د.ت)، ص ٤٢٩) .

(١٦) البيهقي: المصدر السابق ،ص ٢١٣، ٢١٤.

في حين يذكر الدكتور بدر عبدالرحمن[١٦] أن هذا الأمر كان في سنة ٣٩١هـ/ ١٠٠٠-١٠٠١م عندما ضم السلطان نيسابور بعد إعتلائه عرش السلطنة (بدر عبدالرحمن:المرجع السابق ،ص١٠٢).

(١٧)فارسى ا لأصل ، عمل فى بداية حياته كاتباً لفائق الخاصة [١٧] قائد جيوش السامانيين فى خراسان، ثم تولي منصب صاحب بريد مرو ، ومع قيام الدولة الغزنوية تولي الوزارة للسلطان محمود سنة ٣٨٧هـ /٩٩٧م حتي وفاته سنة ٤٠٤هـ/ ١٠١٣م.(منشى كرمانى : المصدر السابق ، ص ٣٩ ، عقيلى : آثار الوزراء ، صححه وعلق عليه مير جلال الدين حسينى أرموى ، انتشارات دانشگاه ، تهران ١٣٣٧هـ، ص ٥٠ ، خواندمير : دستور الوزراء ، ص ٢٣٥ ،. العتبى : المصدر السابق ، ص ٣٦٢ ، خليل الله خليلى : سلطنت غزنويات ، كابل ١٣٣٣هـ ، ش ، ص٢٨٣

Bosworth (C.E) :op.cit,p14

(١٨) البيهقي: المصدر السابق ،ص ٢١٣، ٢١٤.

(١٩)البيهقي: المصدر نفسه ،ص ٢٢٥.

(٢٠) حسنك:هو أبوعلي حسن بن محمد بن عباس بن ميكال النسيابوري، لقبه السلطان محمود "بحسنك" حباً وتدليلا له، وهو احد أفراد الأسرة الميكالية، تولي الوزارة للسلطان محمود، كانت نهايته مفجعة حيث تعرض للصلب في عهد السلطان مسعود في سنة ٤٢٣هـ/ ١٠٣١م(عقيلى : المصدر السابق،ص

١٨٧ ، خليل الله خليلى : المرجع السابق ، ص ٢٩٤ ميرعابدينى : بلخ در تاريخ وأدب بارسى ، نشر صدوق ، ١٣٧١هـ ، ص٢٣٠ ، صفاء حافظ : حسنك الميكالى وزير السلطان محمود الغزنوى ، العدد الثانى ، مجلة التاريخ والمستقبل ، كلية الآداب ، جامعة المنيا ، يوليو ١٩٩٨م ، ص ٧٢ ، ١٩٨، ١٢٠،

Lane-poole : Medival India under the Mohammadon Rule, New York 1963 , p.40

(٢١)بَلخ : من أجل مدن اقليم خراسان، وقد اتخذت كحاضره لهذا الإقليم فى بعض الأوقات، فتحها الأحنف بن قيس التميمى فى خلافة عثمان بن عفان.(ياقوت الحموى : المصدر السابق ، ح ١ ص . ص ٤٧٩، ٤٨٠، لسترنج : المرجع السابق ، ص ٤٦٢ – ٤٦٥) .

(٢٢) خثلان :هى بلاد مجتمعة وراء النهر " نهر جيحون " قرب سمرقند، وهى مدينة ذات أنهار واشجار وهى فى غاية الخصب، والنسبة إليها ختلى (أبو الفدا : المصدر السابق ، ص ٥٠٣ ، لسترنج : المرجع نفسه، ص ٤٨١).

(٢٣)طوس : إحدى نواحى خراسان ، تقع على بعد عشرة فراسخ من نيسابور ، وتشتمل على بلدتين يقال لإحداهما طابران والأخرى نوقان ، فتحت فى خلافة عثمان بن عفان ، وبها قبر هارون الرشيد (ياقوت الحموى : المصدر السابق ، ج ٤ ص . ص ٥٥ ، ٥٦) .

(٢٤)نسا : مدينة بخراسان بين أبيورد وسرخس، بناها فيروز يزدجرد أحد الأكاسرة، وكان يقال لها "شهر فيروز " أما سبب تسميتها بـ " نسا " فيرجع إلى أن المسلمين عندما جاءوا إلى خراسان، قصدوها فعلم أهلها، فهربوا ولم يبق غير النساء، فلما أتاها المسلمون لم يجدوا بها رجلاً واحداً فقالوا :هؤلاء نساء وهن لا يقاتلن فتنسا أمرها الآن إلى أن يعود رجالهن، فتركوها ومضوا فسموا بذلك نساء، والنسبة الصحيحة إليها " نسائى "، وقيل " نسوى " أيضاً .(أبو الفدا : المصدر السابق ، ص ٤٥١، القزوينى : المصدر السابق ، ص ٤٦٥) .

(٢٥) البيهقي: المصدر السابق،ص٢٢٧، ٢٢٨.

(٢٦)هو أحد ندماء السلطان محمود ، وأصله من سيستان (خليل الله خليلى : المرجع السابق ، ص ٣٠٥) .

(٢٧)تركستان : هو اسم جامع لجميع بلاد الترك ، وتمتد من بحر الخزر (قزوين الآن) غرباً إلى بلاد الصين شرقاً ، ومن سيبيريا ومنغوليا شمالاً إلى حدود إيران وأفغانستان جنوباً (فوزى حامد الميمونى : دولة المأمونيين فى خوارزم ، مجلة كلية اللغة العربية ، جامعة الأزهر ، دار أسيوط للطباعة ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م ، ع٢١ ، ص .ص ٢٠٣ ، ٢٠٤) .

(٢٨) مودود بن مسعود : اعتلى عرش السلطنه خلفاً لأبيه مسعود الذى قتل على يد أخيه محمد وابنائه، نجح فى القضاء على الثورة التى قادها ضده أخيه مجدود الذى كان يحكم الهند كنائب عن أبيه مسعود، لتدخل جميع أملاك الغزنويين فى بلاد الهند تحت طاعته، كما عمل على استرداد البلاد التى استولى عليها السلاجقة فى عهد أبيه، توفى فى عام ٤٤١هـ/١٠٤٩م، وهو فى التاسعة والعشرين من عمره، بعد أن ملك تسع سنوات وعشر أشهر (ابن الأثير:

المصـــدر الســـابق ، ح٨ ص .ص ٤٨٧، ٤٨٨، النـــويرى : المصـــدر الســـابق ، ح٢٦ ص ٧٥ - ٧٧، بارتولـد: تركسـتان مـن الفـتح العربـى حتـى الغـزو المغـولى، نقلـه عـن الروسـية صـلاح الـدين عثمـان هاشـم ، المجلـس الـوطنى للثقافـة والفنـون والآداب، الكويـــت ١٤٠١هـــ/١٩٨١م . ، ص . ص ٤٤٩، ٤٥٠، عبـــاس إقبـــال : المرجع السابق، ص .ص ١٩٩، ٢٠٠).

(٢٩)البيهقي: المصدر السابق،ص٢٢٥.

(٣٠) البيهقي: المصدر السابق،ص٤٥١.

(٣١)السلاجقة : فرع من فروع قبائل الأتراك الغزية، وتعرف قبيلتهم باسم " قنق " وهى إحدى قبائل الغز الأربعة والعشرين، وقد عرفوا بهذه التسمية نسبة إلى زعيمهم سلجوف بين تقاق، وكلمة " تقاق " أو " دقاق " هى كلمة تركية معناها القوس الحديدية، وقد هاجر السلاجقة من موطنهم الأصلى فى تركستان إلى بلاد ما وراء النهر بسبب ازدحام ديارهم وضيق مراعيهم، (الراوندى: راحة الصدور وآية السرور فى تاريخ الدولة السلجوقية، ترجمة إبراهيم الشواربى وآخرون، دار القلم، ١٣٧٩ هـ / ١٩٦٠ م، ص ١٤٥، الحسينى : أخبار الدولة السلجوقية، اعتنى بتصحيحه محمد اقبال، منشورات الآفاق الجديدة، بيروت ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٤ م ، ص. ص ١، ٢، تامارا رايس : السلاجقة، ترجمة لطفى الخورى وآخرون، مراجعة عبد الحميد العلوجى، مطبعة الإرشاد، بغداد ١٩٦٨ م، ص ١٧ - ٢٣، محمد عبد العظيم أبو النصر : السلاجقة تاريخهم السياسي والعسكرى، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة ٢٠٠٣م، ص ٢٧ - ٣٠).

(٣٢)أبو نصر مشكان : هو أبو نصر منصور بن مشكان صاحب ديوان الرسائل فى عهد السلطان محمود وإبنه مسعود، وكان يجيد اللغتين العربية والفارسية، وكانت مكاتباته ورسائله من أبلغ ما كتب حتى عصره، كما كان يقرض الشعر . (خليل الله خليلى : المرجع السابق ، ص ٢٩٩، السباعى محمد السباعى : النثر الفارسى " منذ النشأة حتى نهاية العصر القاجارى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة ١٩٨٧ م، ص ١٩١) .

(٣٣) هو من أشهر الوزراء الغزنويون وأعظمهم ، فارسى الأصل ينسب إلى "ميمند" إحدى نواحى غزنة [٣٣] ، تولى الوزارة لكل من السلطان محمود وإبنه السلطان مسعود ، وكانت فترات وزارته من أزهى الفترات فى تاريخ الدولة الغزنوية كما يذكر أن الوزير أحمد بن حسن الميمندى وافته المنيه فى سنة٤٢٤هـ/١٠٣٢-١٠٣٣م.(منشى كرمانى : المصدر السابق ، ص ٤٠ ، عقيلى : المصدر السابق، ص ١٥٢ ، ص ٤٠ ،هناء العارف عبد اللاه :الدورية السابقة ، ص ٤٤٤ .).

(٣٤)المنهون: مجموعة من الجواسيس كانوا ينتشرون في أرجاء الدولة للعمل علي تقصي الأخبار والحقائق، ثم يقوم كل واحد منهم بنقل ما لديه من أخبار إلي رئيسه الذي يبلغها بدوره إلي المشرف العام الذي كان يمثل جهاز المخابرات في عصرنا الحالي(بدر عبدالرحمن:مرجع سابق،ص١٠٥- ١٠٦).

(٣٥) جرم: مدينة من نواحي بدخشان (البيهقي: المصدر السابق ،ص٥٧٤).

(٣٦)(البيهقي: المصدر نفسه ،ص٥٧٤).

(٣٧) البيهقي: المصدر نفسه ،ص ٢٢٥.

(٣٨)البيهقي: المصدر نفسه ،ص٢١٣.

(٣٩)البيهقي: المصدر نفسه ، ص٢١٢.

(٤٠) الرباطات: مراكز لها وظائف سياسية وعسكرية واقتصادية واجتماعية ودينية، وكانت تنتشر بالقرب من الحواضر والمدن الهامة، حيث كانت بمثابة قلاع حربية مشحونة بالجنود والعتاد، كما كانت تؤدي خدمة هامة للتجارة والبريد، ومقراً للطوائف والمذاهب والطرق الصوفية(المقدسي: أحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم ، دار صادر ، بيروت١٩٠٩م ص٣٢٠-٣٢١،العروضي السمرقندي: جهار مقاله (المقالات الأربع فى الكتابة والشعر والنجوم والطب)، ترجمة عبد الوهاب عزام وآخر ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٣٦٨هـ/١٩٤٩م، ص٣٤، ٣٥).

(٤١) البيهقي: المصدر نفسه، ص٢١٢ - ٢١٣.

(٤٢) البيهقي:المصدر نفسه،ص٢٢٦- ٢٢٧.

ثبت المصادر والمراجع

أولاً: المصادر العربية والمعربة:

ابن الأثير : عز الدين أبو الحسن على بن أبى الكرم (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٣م) .
١- الكامل فى التاريخ ، ج ٨ ، ٩ ، دار صادر ، بيروت ١٤١٥هـ/١٩٩٥م .
الإدريسى:أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحمودى الحسينى المعروف بالشريف الإدريسى(ت ٥٦١هـ/١١٦٦م)
٢- نزهة المشتاق فى اختراق الآفاق ، ج١ ، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة ١٤١٤هـ /١٩٩٤م .
البيهقى : أبو الفضل محمد بن الحسين (ت ٤٧٠هـ/١٠٧٧م)
٣- تاريخ البيهقى ، ترجمة يحيى الخشاب وآخر ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ١٩٥٦م .
الحسينى : أبو الحسن على بن أبو الفوارس ناصر بن على (ت ٥٧٥هـ/١١٨٠م) .
٤- أخبار الدولة السلجوقية، اعتنى بتصحيحه محمد إقبال ، منشورات الآفاق الجديدة ، بيروت ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م .
خواندمير:غياث الدين بن همام الدين الحسينى(ت ٩٤٢هـ/١٥٣٥م)
٥- دستور الوزراء ، ترجمة وتعليق حربى أمين سليمان ، تقديم فؤاد عبد المعطى الصياد ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة١٩٨٠م .
الراوندى : محمد بن على سليمان (ت ٥٩٩هـ/١٢٠٣م).
٦- راحة الصدور وآية السرور فى تاريخ الدولة السلجوقية، ترجمة إبراهيم الشواربى وآخر ، دار القلم ، القاهرة ١٣٧٩هـ / ١٩٦٠م .
الزبيدى : محب الدين أبى فياض السيد محمد مرتضى الحسينى الواسطى (عاش فى القرن الثانى عشر الهجرى)
٧- تاج العروس من جواهر القاموس، مكتبة فاروق،القاهرة(د . ت)
السبكى : تاج الدين أبى نصر عبد الوهاب بن على بن عبد الكافى (ت ٧٧١هـ/١٣٦٩م)
٨- طبقات الشافعية الكبرى ، ج٧ ، تحقيق محمود محمد الطناحى وآخر

، ١٣٢٤هـ .
السمعانى : أبو سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمى (ت ٥٦٢هـ/١١٦٦م)
٩- الأنساب ، ج ٥ ، تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٨٨م .
العتبى:أبو النصر محمد بن عبد الجبار العتبى (ت ٤٢٨هـ/١٠٣٦م)
١٠- تاريخ اليمينى (فى شرح أخبار السلطان يمين الدولة وأمين الملة محمود الغزنوى) ، شرح وتحقيق إحسان ذنون الثامرى، دار الطليعة للنشر والطباعة ، بيروت ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م .
العروضى السمرقندى: أحمد بن عمر بن على النظامى (ت ٥٦٠هـ/١١٦٤م)
١١- جهار مقاله (المقالات الأربع فى الكتابة والشعر والنجوم والطب)، ترجمة عبد الوهاب عزام وآخر ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٣٦٨هـ/١٩٤٩م .
أبو الفدا : عماد الدين إسماعيل بن على (ت٧٣٢هـ/١٣٣١م) .
١٢- تقويم البلدان، اعتنى بتصحيحه وطبعه رينود والبارون ماك، دار صادر، بيروت (د.ت) .
ابن فندق : أبو الحسن على بن زيد (ت ٥٥٧هـ/١١٦٩م)
١٣- تاريخ بيهق ، ترجمه عن الفارسية وحققه يوسف الهادى ، دار اقرأ للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م .
القزوينى:عماد الدين زكريا بن محمد بن محمود (ت٦٨٦هـ/١٢٨٧م)
١٤- آثار البلاد وأخبار العباد ، دار صادر ، بيروت ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م .
القفطى : جمال الدين أبى الحسن على بن يوسف (ت٦٤٦هـ/١٢٤٨م)
١٥- إنباه الرواة على أنباه النحاة ، ج١ ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م .
المقدسى : شمس الدين محمد بن أحمد بن أبو بكر (ت

٣٨٧هـ/٩٩٧م)
١٦- أحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم ، دار صادر ، بيروت١٩٠٩م .
المنينى : أحمد بن على بن عمر بن صالح (ت ١١٧٢هـ/١٧٥٨م)
١٧- شرح المنينى المسمى بالفتح الوهبى على تاريخ أبى نصر العتبى ، جزآن ، القاهرة ١٢٨٦هـ .
ميراخوند: محمد بن خاوندشاه (ت ٩٠٣هـ/١٤٩٧م)
١٨- روضة الصفا فى سيرة الأنبياء والملوك والخلفا ، ترجم المجلد الرابع أحمد عبد القادر الشاذلى، راجعه وقدم له السباعى محمد السباعى ، الدار المصرية للكتاب ، القاهرة ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م .
النرشخى : أبو بكر محمد بن جعفر (ت ٣٤٨هـ/٩٥٩م)
١٩- تاريخ بخارى، ترجمة عبد المجيد بدوى وآخر، دار المعارف، القاهرة ١٣٨٥هـ/١٩٩٥م
نظام الملك : أبو على حسن بن على (ت ٤٨٥هـ/١٠٩٢م)
٢٠- سياست نامه أو (سير الملوك) ، ترجمة حسين بكار ، دار الثقافة ، الدوحة ١٩٨٧م .
النويرى : شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٢هـ/١٣٣١م)
٢١- نهاية الأرب فى فنون الأدب ، ج٢٦ ، تحقيق محمد فوزى العنتيل وآخر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .
ياقوت الحموى : شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموى الرومى (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م)
٢٢- معجم البلدان ، ٥ أجزاء ، دار صادر ، بيروت ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م

ثانياً: المصادر الفارسية :

جوزجانى : أبو عمرو منهاج الدين عثمان بن سراج الدين (ت ٦٥٩هـ/١٢٦١م)

١- طبقات ناصرى ، ترتيب وتحشية عبد الحى حبيبى قندهارى ، ترجمة وإضافة غلام رسول مهرمرحوم ، كلبردلامور ١٣٤٢هـ/١٩٢٥م

خواندمير : غياث الدين بن همام الدين الحسينى (ت ٩٤٢هـ/١٥٣٥م)

٢- حبيب السير فى أخبار أفراد البشر، چلد دوم ، از انتشارات كتابفروش خيام، تهران ١٣٥٣هـ .

كرمانى : ناصر الدين منشى كرمانى (تاريخ تأليف الكتاب ٧٢٥هـ/١٣٢٤م)

٣- نسائم الأسحار من لطائم الأخبار در تاريخ وزراء ، بتصحيح ومقدمة وتعليق مير جلال الدين حسينى أرموى ، انتشارات دانشكاة، تهران (د.ت) .

ابن نظام عقيلى : سيف الدين خاجى (وضع هذا الكتاب عام ٨٧٥هـ/١٤٢١م)

٤- أثار الوزراء، صححه وعلق عليه مير جلال الدين حسينى أرموى ، انتشارات دانشگاه ، تهران ١٣٣٧هـ .

ثالثاً: المراجع العربية والمعربة:

١- بارتولد: تركستان من الفتح العربى حتى الغزو المغولى، نقله عن الروسية صلاح الدين عثمان هاشم ، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، الكويت ١٤٠١هـ/١٩٨١م .

٢- بدر عبد الرحمن محمد : رسوم الغزنويين ونظمهم الإجماعية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ١٩٨٧م .

٣-تامارارايس :السلاجقة، ترجمة لطفى الخورى وآخرون، مراجعة عبد الحميد العلوجى، مطبعة الإرشاد، بغداد ١٩٦٨م .

٤ - عباس إقبال : تاريخ إيران بعد الإسلام (من الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القارجية) ، نقله عن الفارسية وقدم له وعلق عليه محمد علاء الدين منصور ، راجعه السباعى محمد السباعى ، دار

الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ١٩٨٩م .
٥- عبد المنعم النمر : تاريخ الإسلام فى الهند ، دار العهد الجديد للطباعة ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م .
٦- لسترنج (كى) : بلدان الخلافة الشرقية ، ترجمة بشير فرنسيس وآخر ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨٥م .
٧ـ محمد حسن عبد الكريم العمادى :خراسان فى العصر الغزنوى ، تقديم نعمان جبران ، دار الكندى للنشر والتوزيع ، الأردن ١٩٩٧م.
٨ـ محمد عبد العظيم أبو النصر : السلاجقة تاريخهم السياسى والعسكرى ، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ، القاهرة ٢٠٠٣م .

رابعاً : المراجع الفارسية :

١- خليل الله خليلى : سلطنت غزنويات ، كابل ١٣٣٣هـ ، ش .
٢ـ محمد ناظم : حيات وأوقات سلطان محمود غزنوى ، تصحيح عبد الغفور أمينى ، مطبعة عمومى ، كابل ١٣١٨هـ .
٣- ميرعابدينى : بلخ در تاريخ وأدب بارسى ، نشر صدوق ، ١٣٧١هـ .

خامساً : المراجع الأجنبية :

1- Barthold (W) : An Historical Geography of Iran, New Jersey 1989 .
2- Bosworth (C.E) : Early sources for the history of the first four ghaznavid sultans, the Islamic Quartery VII. Oxford, 1963 .
3- Bosworth (C.E) : The Ghaznavids, their empire in Afghanistan and Easter Iran, Edinburgh, 1963.
4- Lane-Poole (Stanley) :Medieval India under the Mohammadon Rule, New York 1963 .
5 - Mills : Histoire du mohame`t Islme, Paris 1825 .

سادساً : الدوريات العربية :

١- صفاء حافظ عبد الفتاح :حسنك الميكالى وزير السلطان محمود الغزنوى ، العدد الثانى ، مجلة التاريخ والمستقبل ، كلية الآداب ،

جامعة المنيا ، يوليو ١٩٩٨م .
٢- فوزى حامد الميمونى : دولة المأمونيين فى خوارزم ، العدد الواحد والعشرون ، مجلة كلية اللغة العربية ، جامعة الأزهر ، دار أسيوط للطباعة ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م .
٣-هناء العارف عبد اللاه : أبو الفضل الإسفراييني وأبو الحسن الميمندى وزيرا السلطان محمود الغزنوى ، العدد الثامن عشر ، مجلة كلية الدراسات الإنسانية ، جامعة الأزهر ٢٠٠٠م .